ايضا اذا ادعيت انصاصار تتقدم الاخرة على الدنيا مع كونها
تنام عن صلاة الصبح ومجالس الذكر والخيرات وتقول النوم
يغلب علي بما لو رسم السلطان لك لمن يصلي لك اليوم
الصبح مثلا في جماعة او يحضر مجلس الذكر بالف دينار
كل يوم فان استيقظت واوصيت نايبك وعبيدك وجيرانك
ان ينبهوك من الثلث الاخير فانت كاذب في دعواك تقدم
الاخرة على الدنيا وان لم توصي احد ينبهك وفوت الالف
دينار فانت صادق في غلبة النوم عليك وكذلك
امتحن نفسك فيما ذكر اذا كنت تنعس في الذكر مالو
عدلك انسان ذهبا في كفك فان فتحت عينيك وزال النعاس
فانت كاذب في دعواك ان الاجر والثواب اعظم عندك
من الدنيا وكذلك امتحن نفسك يا اخي في ادعايك
انك تسمع لنا كل ما نامرك به من الخير وترجح في غلبك كلما
رجحناه من الافعال والاقوال المرقية لك الى الدرجات
مما اذا قلنا لك طلق زوجتك ثلاثا او اخرج عن مالك كله
للفقرا والمساكين وابسط مالك لتفرقه على اخوانك
الحاضرين او اسقط حقك من ساير وظايفك وامامتك
وخطابتك ووقادتك واذانك وخلوتك وثيابك ونحو
ذلك فان طلقت ثلاثا وخرجت عن جميع مالك واسقطت
حقك من جميع ما ذكرنا وظهرت بشاير السرور على وجهك
واشرق جبينك بالفرح حتى يشهد لك بذلك الحاضرون
فانت صادق في ادعايك انك تسمع لنا وان لم تفعل او فعلت
ولم يظهر على وجهك الا العبوسة والنبض فانت كاذب
وما

وماذا يغبن من كان الحق تعالى له عوضا عن كل شي
وماذا حصل من باع الحق تعالى بقطعة جلدة مدبوغة
بالبول والدم لا تساوي في السوق فلسا او نحو
وبالجملة فكل من لم يعتقد في شيخه انه اشفق عليه
من نفسه فصحبته وعشرته نفاق والسلام

اخذ علينا العهود

ان لا نزاحم على شي من الوظايف لو تجرد نفسه للعلم وارشاد
للمريدين لما في المزاحمة من تغيير القلوب على ذلك صح
النفوس لا سيما ما فيه رياسة وجامكية وتكدير
ميزانا يبطش على الارض تفرق بها واعمله
وهو ان تعلم ان كلما حصل بين الدنيا والاخرة
فهو معدود من الدنيا بواسطة تكدير من الناس
فان اعمال الاخرة التي امر الشارع بالزهد فيها
الصرف التي لا يخالط اهلها دنيا لا نزاع فيها قط كصيام النهار وقيام الليل وكثرة
الصدقات وحفر الابار وعمارة الاسبلة ونحو ذلك
وما راينا قط احدا زاحمه احد فيما ذكرنا فاصبح يشكوه
للناس والحكام ابدا بخلاف التدريس والمشيخة وغيرها
مما في نظيره معلوم او هدايا او نشر صيت ونحو ذلك
فافهم واعتبر واسمع والله يتولى هداك

اخذ علينا العهود

ان لا ناخذ معلوما على نظر ولا مشيخة ولا تدريس ولا
خطابة ولا امامة ولا اذان ولا وقادة ولا فراشة ولا

Copyright © King Saud University